الشيطان الرجيم) .

.

لى قوله (واذا بدلنا آية مكان أية وا أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين) .

.

كان بعض المشركين يزعم أن النبى تعلمه من بعض الأعاجم الذين بمكة أما عبد بن الحضرمى واما غيره كما ذكر ذلك المفسرون فقال تعالى (لسان الذى يلحدون إليه أى يضيفون إليه التعليم لسان أعجمى وهذا لسان عربى مبين) فكيف يتصور أن يعلمه أعجمى وهذا الكلام عربي وقد أخبر انه نزله روح القدس من ربك بالحق فهذا بيان أن هذا القرآن العربي الذى تعلمه من غيره لم يكن هو المحدث لحروفه ونظمه إذ يمكن لو كان كذلك ان يكون تلقى من الأعجمى معانيه وألف هو حروفه وبيان أن هذا الذى تعلمه من غيره نزل به روح القدس من ربك بالحق يدل على ان القرآن جميعه منزل من الرب سبحانه وتعالى لم ينزل معناه دون حروفه .

ومن المعلوم أن من بلغ كلام غيره كمن بلغ كلام النبى أو غيره من الناس أو أنشد شعر غيره كما لو أنشد منشد قول لبيد